بسم الله الرحمن الرحيم

# صوت البحرين

العدد ٩٣، اكتوبر ١٩٩٠م، ربيع الاول ١٤١١هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

## فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

## رغم المحنة لم تستوعب حكوماتنا الدرس

من الذي اوصل الخليج الى ما وصل اليه الآن؟ ما المخرج من الازمة الحالية التي هي الاسوأ في التاريخ الحديث للمنطقة؟ ما دور الشعوب في ما يحدق بها من اخطار؟. هذه التساؤلات تدور في اذهان ابناء المنطقة، ولكن حكامها يأبون ان يسمحوا لهم بالقيام بدور فعلي في تحديد مسيرة بلدانهم. ورغم المآسي التي يولدها التجاهل المستمر للدور الشعبي في صنع الاحداث فان احدا من حكام الخليج لا يعترف بمنطق الحق والعدل، ولا يؤمن بمنطق الشورى او الديمقراطية. فحتى الآن لم يصرح احد من هؤلاء بضرورة اعادة النظر في العلاقة مع الشعب، ولا في مسالة الحريات الغائبة عن الساحة الخليجية، ولا عن المشاركة الشعبية في المجال السياسي. وبالتاكيد فما دامت القوات الاجنبية مرابطة في اراضينا فلن الحكام يشعرون بالامن والاستقرار، ويستمر هذا الشعور حتى بعد انسحاب هذه القوات (ان هي انسحبت)، من خلال معاهدات الصداقة والدفاع المشترك والتعاون الامني، وغير ذلك من حلقات التامر والتصدي للارادة الشعبية.

ان الخليج اليوم يقف على مفترق طرق خطير للغاية. فما تزال احدى دوله، وهي الكويت، محتلة من قبل دولة جارة وصديقة وحليفة خلال سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية، وما يزال شعب هذه البلاد مشردا في بقاع الارض، وما تزال نفوس ابنائه مليئة بالاسى والمرارة بسبب الموقف المتخاذل الذي اتخذه ما سمي «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» تجاه الغزو، ذلك المجلس الذي اثبت انه نمر من ورق. رغم ذلك ما تزال السعودية، وهي الدولة الاكبر في الخليج، تعقد صفقات تسلح عملاقة، يبدو انها مفروضة عليها من قبل البنتاجون، بعشرين مليار دولار، وما تزال حكومة الكويت توقع من منفاها على صفقة تسلح اخرى مع الامريكيين تتجاوز قيمتها المليار دولار. ما قيمة هذه الاسلحة؟ وماهي معنى هذه الصفقات؟ فرغم عشرات المليارات التي انفقت على مشاريع التسلح خلال الاعوام العشرة الماضية فان القوات الخليجية، مجتمعة، فشلت في التصدي للعدوان العراقي على الكويت، ولم تطلق رصاصة واحدة على قوات الغزو من قبل قوات «درع الجزيرة» المتمركزة في قاعدة «حفر الباطن» السعودية الواقعة على مسافة لا تتجاوز ٥٠ ميلا من الحدود الكويتية التي تعرضت للاجتياح.

ليس المقصود من هذا الكلام فتح الملفات الطويلة المليئة بالمآسي بسبب فشل سياسات الانظمة الخليجية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الوقت المناسب، فلذلك وقته، وستقول الشعوب الخليجية كلمتها يوما، ولكن المسالة ان المنطقة اصبحت تتعرض للاخطار مرة اخرى. وهذه الاخطار لن تؤثر بشكل مباشر على العوائل الحاكمة، بل ان الشعب هو المتضرر الاول منها،كما حدث في الكويت. فعائلة آل الصباح التي رفضت العمل بالدستور ومنعت اجراء الانتخابات النيابية لمجلس الامة هي اول من فر من وجه الاجتياح العراقي، بل ان هذا الفرار اكتمل والشعب ما يزال في فراشه. فالطائرات التي اشترتها البلاد انما كانت لفرار الامير وعائلته وليس للشعب. والحكومة التي تسبق الشعب للفرار لا تستحق ان تتولى ادارة الحكم في البلاد. هذه الحقيقة واضحة في اذهان الشعب الكويتي، كما هي واضحة لدى المراقبين والمطلعين على حقيقة الامور. ولهذا فلن يكون هناك دمع يذرف على العائلة الحاكمة لانها فشلت في اخطر محنة واجهت الشعب. وما قيل عن آل الصباح يصدق على بقية العوائل الحاكمة في الخليج. فلو حدثت ازمة من نوع ازمة الكويت فسوف تفر هذه العوائل بلا تردد ولا استحياء.

هذه الحقيقة يدركها الحاكمون انفسهم. ولذلك يجدون امنهم في دعوة الاجانب لحماية الارض كخيار اول، ولا يلجاون للشعب لتحرير ارضه، ويقنعون الناس ان الامريكيين جاؤوا الى المنطقة لتحرير الكويت وتسليمها لهم، وهو امل اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة. فالمؤكد ان الطمع الامريكي لن ينتهب بمجرد وقوف التهديد لدول الخليج من قبل العراق، بل انه سوف يطال منابع النفط بشكل يمنع انسحابهم من المنطقة في المستقبل القريب. ونستطيع التاكيد ان شعب الخليج يدرك هذه الحقائق ويعبر عنها من خلال مواقفه وشعاراته. كما ان العوائل الحاكمة شعرت للمرة الاولى في السنوات الاخيرة ان وجودها يتعرض فعلا للامتحان. ولذلك لم يكن امرا غريبا على التوقعات ان يجتمع رئيس وزراء البحرين مع اعيان البلاد يطلب منهم الوقوف الى جانب حكومته. ولكن الغريب، في نظره، الموقف القوي الذي عبر عنه عدد من

البقية على صفحة ٤

## مستشفى السلمانية في خدمة الامريكان

تم اخلاء الطابق العلوي في مستشفى السلمانية من جميع المرضى والاطباء واعطاؤه للاطباء الامريكان لرعاية المارينز والجنود الامريكان الذين يرسلون كل يوم الى الخليج بحجة الدفاع عن اراضي السعودية.

وتشير الانباء الى انه منذ بداية شهر اغسطس تغص الشوارع بالمارينز واصبحت حفلات الرقص وشرب الخمر منتشرة اكثر من ذي قبل. كما أن الجنود الامريكان ينتشرون حول ابار النفط، وينتقلون في سيارات جديدة من نوع «اودي» الالمانية، التي تحتوي على زجاج يمكن لمن بداخل للسيارة مشاهدة الخارج دون أن يتمكن الغير مشاهدة السائق والركاب. وهذه السيارات تمر بصورة مكثفة على جسر البحرين ـ السعودية ولا يتم تفتيشها

ازمة فشت الدبيل بين آل ثاني في قطر وآل خليفة في البحرين. يومها طلب خليفة من الوجهاء الوقوف الى جانب الحكومة فيما لو اندلع نزاع مسلح، وكان آل خليفة يرتعشون خوفا من القوة العسكرية لآل ثاني، فكيف سيكون موقفهم لو تعرضوا لعدوان من صدام؟

## اعتقال إمام مسجد القضيبية

اعتقلت المخابرات إمام مسجد القضيبية بعد القائه خطبة الجمعة في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس، اشار فيها الى دور الحكام في الخليج في «تقوية ودعم صدام لمواجهة جارته المسلمة ايران، والآن وبعد ان ارتدت عليهم خططهم بدأوا يشتمونه». واعتقال علماء الدين امر معمول به في البحرين، حيث يقوم رجال المخابرات الاجانب باهانتهم وتعذيبهم ولكن الامر الجدير ذكره في هذه القضية ان عالم الدين المذكور هو احد علماء اهل السنة في البحرين، مما يدحض دعاوى السلطة الطائفية ويوضح للجميع ان آل خليفة لا يهمهم سوى السلطة وان اي شخص يقف امامهم مهما كان مذهبه أو انتماؤه سوف يواجه نفس المعاملة.

## ٣٠ الف دينار لمطبخ خليفة

رغم ان البحرين تمر بازمة حالكة، قامت وزارة المالية بصرف صك بمبلغ ٣٠ الف دينار الى شركة تملكها مجموعة (يونيتاك) التابعة لرئيس الوزراء خليفة بن سلمان مقابل بنائها وتجهيزها لمطبخ في احد قصور خليفة بن سلمان، رئيس الوزراء. انه مقتصد هذه المرة، وليس للطمع حدود.

## خليفة يجتمع بالوجهاء

قام خليفة بن سلمان بالاجتماع مرتين بوجهاء البحرين وتحدث معهم حول ازمة الخليج وحول استعداد الاجهزة الحكومية «للقيام بمسؤولياتها» وطلب من الوجهاء المساندة في هذه الازمة. ولكن الحضور لم يستجيبوا لرئيس الوزراء في كلامه مما حدى به لمخاطبتهم فرداً فرداً ومساءلتهم عن رأيهم في ما قال. فاجابه حسن الجشي رئيس المجلس الوطني قبل حله عام ١٩٧٤ قائلا «ان للشعب مطالب كثيرة واذا ما اريد منه الاستجابة للنداءات فلا بد من توفيرالحلول لمشاكله.

وسبقه في الكلام ابراهيم فخرو، الرجل المسن الذي سبق وان قضى في سجون آل خليفة اكثر من عشر سنوات، وقال ان الشعب البحراني لن يقف الى جانب الحكومة فيما لو تعرضت لما تعرض له آل الصباح بسبب الهوة الواسعة بين الطرفين وغياب اي قنوات للحوار.

ويذكرنا هذا اللقاء باللقاء الذي عقده رئيس الوزراء نفسه قبل اربعة اعوام، مع عدد من وجهاء البلاد عندما اندلعت

## سرقة نوافذ جمعية التوعية

لم يبق من مبنى جمعية التوعية الاسلامية بالدراز سوى نوافذ الالومنيوم ومكيفات الهواء التي توقفت عن العمل منذ اغلاقها في فبراير ١٩٨٤. وفي الشهر الماضي اختفت النوافذ والمكيفات، وعندما ذهب احد اعضاء الجمعية السابقين للشكوى لدى الشرطة، سألوه: من الذي تتصوره قام بالسرقة؟ فاجاب: لا اعرف احدا يجرؤ على الدخول في الجمعية، والناس عموما تخاف حتى المرور امام الجمعية لكي لا يتم اعتقالهم. ولذلك لست ادري من الذي يتجرأ على الدخول وتفكيك المكيفات والنوافذ. لا نعتقد ان شرطة آل خليفة سيبذلون اي جهد للقبض على الجناة، فهم يتمنون سقوط المبنى باكمله وليس سرقة نوافذه فقط.

# عشر سنوات على بدء الحرب العراقية ـ الايرانية: تحليل للنتائج

مرت الشهر الماضي الذكرى السنوية العاشرة على اندلاع الحرب العراقية الايرانية ومنطقة الخليج تعيش اجواء حرب اخرى احد طرفيها العراق ايضاً. فقبل عقد من الزمان وبالتحديد في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠، اعلن العراق انه الغى اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥م، وان قواته قد اجتاحت الاراضي الايرانية لاسترداد منطقتي قوس الزين وسيف سعد واكمال السيطرة على ضفتي شط العرب، ومزق صدام وثيقة الاتفاقية التي تحمل توقيعه نفسه أمام عدسات التلفزيون. وصفق حكام العرب وطبلوا للقعقاع والقادسية الثانية. ورغم انتهاء الحرب، الا أن آثارها المدمرة لا زالت واضحة على الاوضاع السياسية في منطقتنا. ونظرة بسيطة على اوضاع البلدين بعد عامين من وقف اطلاق النار توضح الى اي مدى استطاع الاعلام الغربي، والعربي بالذات، تضليل الرأي العام حول الاهداف الحقيقية والنتائج الواقعية لتلك الحرب الضروس التي راح ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين العراقيين والايرانيين، وعشرات المليارات من اموال المسلمين.

## الاوضاع السياسية

فيما استمرت الجمهورية الاسلامية من خلال الحرب في تطوير النظام السياسي وتنمية مؤسسات الدولة، كان النظام العراقي ينزلق اكثر فاكثر في زاوية دكتاتورية حكم الفرد العراقي وترسيخ حالة صدام حسين على حساب كل القيم والاعراف العربية والاسلامية والانسانية، مضيّقاً افق الدولة العراقية واهدافها بحيث تدور حيث مدار الزعيم الاوحد، بطل القادسية. ففي ايران استمرت انتخابات مجلس الشورى واتضحت خلال سنين الحرب، واستمر إنتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع الشعبي العام. وتطور الجهاز القضائي، ومؤسسات الصيرفة والاقتصاد ضمن حكم القانون والنظام الاسلامي رغم المشاكل الضخمة التي تعترض محاولة تكييف مؤسسات ونشاطات حديثة تتعامل مع عالم غير اسلامي من حوله. ولقد راهن الغرب والشرق، وراهن حكام العرب على سقوط النظام الاسلامي برحيل الامام الخميني قدس سره. الا ان سير الاحداث بعد الامام اوضح عمق واصالة الاسس السياسية والاجتماعية التي ارتكزت عليها الثورة وتعمقت اصولها. وكان يشار لاختلاف وجهات النظر بين اجنحة الدولة الاسلامية الى انها خلافات سوف تؤدي لزعزعة الحكم، بينما تم تجاهل الظاهرة الصحية لتعدد المحاور مع اتفاق الهدف العام. على العكس من ذلك تم تصوير دكتاتورية صدام حسين ومخابرات حزب البعث وارهابه على انه وحدة في النظام واستتباب للقانون.

اليوم بينما تستمر الجمهورية الاسلامية في اصرارها على مبدئية نظامها واعطاء مختلف قطاعات الشعب الحرية في التعبير والانتقاد ما دام ذلك لا يعني استخدام العنف او العمالة للاجانب، وبينما تطور ايران علاقاتها الدولية دون التفريط في هذه المباديء، يقف النظام العراقي ونتيجة لمغامرات سلطة الرجل الواحد معزولاً على المستوى الدولي ومرتبكاً على المستوى الداخلي. وبينما تزدهر الحياة في ايران، ترتكس الاوضاع العراقية من سيء الى أسوء.

## الاوضاع الاقتصادية

اعتمد العراق خلال حربه الظالمة على الجمهورية الاسلامية على موردين رئيسيين من الناحية الاقتصادية. المورد الاول هو التسهيلات المالية التي قدمها الغرب والشرق، حيث منحته فرنسا قروضاً بلغت عشرة مليارات دولار على هيئة مبيعات عسكرية وغيرها، بينما منحته كل من بريطانيا وامريكا قروضاً وصلت الى ملياري دولار، وقام الاتحاد السوفياتي ببيعه آخر منتجات المصانع الحربية ضمن شروط محسنة للدفع المؤخر. اما المورد الثاني والأهم فهو المنح والقروض المالية التي قدمتها كل من السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة (ابو ظبي بالذات)، والتي تتراوح التقديرات حولها بين ٣٠ الى ٥٠ مليار دولار خلال الحرب. وتم بالاضافة الى ذلك بيع كميات من النفط من المنطقة المحايدة تصل الى ٣٠٠ الف برميل يومياً ودفع محصول ذلك لنظام صدام، وفتحت مصر مخازن السلاح واستخدمت كل علاقاتها الدولية لمساعدة الآلة العسكرية العراقية بابخس الاثمان.

ومع ذلك بقي كاهل الميزانية العراقية مثقلاً بالديون الاجنبية. ففي الوقت الذي دخل العراق فيه الحرب كان احتياط الدولة من العملات الاجنبية يصل الى ٣٥ مليار دولار، بلغت ديون العراق الخارجية بانتهاء الحرب اكثر من ٨٠ مليار دولار، غير ديون الحكومة من القطاع الخاص.

أما الجمهورية الاسلامية، فقد دخلت الحرب مدانة باكثر من ١٠ مليارات دولار من مخلفات سياسة الشاه البائد، وخرجت من الحرب بعد دفع كل ديونها، وهي تطالب امريكا وفرنسا باكثر من ثمانية مليارات دولار. ولم تقترض طهران ولا دولاراً واحداً خلال فترة الحرب على الرغم من أنها عانت من مشاكل ثلاث لم يعان منها العراق وهي: اولاً: ارتباك كبير في تصدير نفطها نتيجة هجمات العراق على جزيرتي خرج وسيري وناقلات النفط، ونتيجة ارتفاع اسعار شهادات التأمين على النفط الايراني، ثانياً: اضطرار ايران لشراء اسلحتها من السوق السوداء بعد الحصار الذي ضربته عليها الدول الغربية والشرقية مما يعني دفع ثلاثة اضعاف السعر الرسمي للاسلحة وأن يتم الدفع حالاً. ثالثاً: ان القادة الايرانيين كانوا مسؤولين عن رعاية مواطنين يزيدون في عددهم ثلاث مرات على العراق بالاضافة لمليوني لاجيء من افغانستان والعراق.

وحتى قبل اجتياح الكويت كان العراق يعاني من ضائقة اقتصادية خانقة عبرت عنها قرارات صدرت في شهر مايو الماضي تطالب بشراء السلع المحلية، وان الدولة عاجزة عن استيراد اغذية ومعدات صناعية وسيارات من الخارج لعدم وجود عملة صعبة. ولم تكن العملة لتتوفر نتيجة دفع فوائد الديون وانخفاض اسعار النفط، وهو ما أشار اليه صدام حسين في مؤتمر القمة العربي في ذلك الشهر حيث أعلن ان العراق يخسر ١٠ ملايين دولار يومياً نتيجة لهبوط اسعار النفط. والمعروف ان العراق والامارات والكويت والسعودية اتفقت عام ١٩٨٧م على اغراق سوق النفط لتحطيم اسعاره وبالتالي اضعاف الاقتصاد الايراني، لكون الاخيرة لا تستطيع مجاراة الدول الاربع في زيادة صادراتها النفطية الى مستوى يعوض الهبوط في الاسعار العالمية. ولما انتبه العراق الى عجزه عن رفع مستوى انتاجه من ٣,٥ مليون برميل الى ٤,٥ مليون برميل، والى ان ايران ليست على وشك استئناف الحرب بدأت بغداد في أواخر العام الماضي تطالب الدول الخليجية الثلاث بتخفيض اسعار النفط. غير ان ابو ظبي والكويت رفضتا الطلب العراقي بانهاء الاتفاق أو المؤامرة الاصلية.

اما على الجانب الايراني، فيكفي القاء نظرة على واقع الاقتصاد الايراني لمعرفة متانة النظام الاسلامي وكيف خرج من الحرب منتصراً. فقد بلغ احتياطي ايران من العملة الاجنبية حتى الشهر الماضي ٩ مليارات ومائتي مليون دولار حسب ما اشارت اليه مصادر مالية غربية بينما هبطت معدلات التضخم من ٢٨,٩٪ الى ١٧,٤٪، وارتفعت الودائع المصرفية المحلية بمعدل ٢٨٪ في مقابل انخفاض ديون الحكومة للبنك المركزي الى ١١٪. من جهة اخرى أعلن محمد حسين عادلي محافظ البنك المركزي في الشهر الماضي ان مدخولات الدولة ارتفعت بمعدل ٥٢٪ مقابل ارتفاع في الصرف العام بمعدل ٤,٦٪ فقط مما حسن الميزان المالي الحكومي. واستمرت المشاريع الصناعية، لاسيما الحديد والصلب والبتروكيماويات والمعدات الثقيلة والزراعية لاسيما بناء سد ساوه الضخم (٢٥ كيلومتر جنوب طهران) والذي سيروي اكثر من ٢٣ الف هكتار من أراضي منطقة ساوه. وفي كل يوم يعلن عن افتتاح مشاريع صناعية وزراعية وتجارية وتعاون مع الدول الاسلامية ودول العالم الثالث والدول الأخرى في مشاريع مشتركة. وبينما الغي معرض بغداد الدولي لهذا العام افتتح معرض طهران بحضور ٨٨ شركة من ٤١ بلد. وتم الاعلان عن اكتشاف اجهزة ومعدات تكنولوجية في كل يوم، وبناء مئات المدارس والمستشفيات ومحطات الطاقة وغيرها.

## الاوضاع العسكرية

أما على الصعيد العسكري فرغم تفوق القوات العراقية عدداً وبمعدل ٦ الى ١ في الطيران و ٥ الى ١ في الدبابات واكثر من ٨ الى ١ في المدرعات، وحصول العراق على آخر انواع الاسلحة من فرنسا والاتحاد السوفياتي ومعلومات تجسسية من الولايات المتحدة. وصواريخ ارض ـ ارض، ومعامل اسلحة كيماوية من المانيا وسويسرا، ودعم لوجستي من الدول العربية فقد عجز العراقيون عن تحقيق أي نصر يذكر على القوات الايرانية. ولولا الاسلحة الكيماوية وتدخل الولايات المتحدة الامريكية المباشر حيث الذي تُوّج باسقاط الطائرة الايرانية المدنية عام ١٩٨٧! لتم اسقاط نظام صدام عسكرياً. واستطاعت ايران في اجواء الحصار العالمي الذي ضرب عليها ان تطور صناعاتها العسكرية المحلية. حيث طورت انواعاً عديدة من الصواريخ كالعقاب (٤٠ كيلومتر) وايران ـ ١٥٠ (١٥٠كيلومتر) وعدة انواع من مدافع الميدان والاسلحة المتوسطة، بالاضافة لطائرات مروحية وطائرات صغيرة وغواصات تكتيكية. كما أستطاعت ان تطور دفاعاتها الجوية مما أضعف مقدرة الطيران العراقي عن مهاجمة جزيرة خرج بفعالية وبقيت حتى وقف اطلاق النار تصدر ٩٠٪ من النفط الايراني.

وبعد الانتهاء من الحرب اتجهت القوات الايرانية لاعادة تنظيم تشكيلاتها بدمج القيادة العامة للجيش والحرس وتطوير القوة الصاروخية وعقد صفقات تسلح، لا سيما مع الصين والاتحاد السوفياتي ومواصلة الضغط النفسي والسياسي لمنع العراق من تحقيق اهداف الحرب، واهمها الغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥م. وهكذا، فقد بدرت من العراقيين بوادر الاستجابة لمطالب ايران في ابريل الماضي، وما أن شن العراق هجومه على الكويت حتى وجد نفسه مرغماً على التنازل عن كل مطالبه تجاه الجمهورية الاسلامية وتحول النصر الوهمي الى قلعة من الرمل تنهار تحت أول موجة اكتسحتها، الا وهي أحداث الكويت.

وها نحن نعيش الذكرى العاشرة للهجوم العراقي على ايران، ونلاحظ مدى صلابة وصمود النظام الاسلامي في مختلف الاصعدة وضعف واهتزاز النظام العراقي في مختلف الاصعدة ايضاً على الاقل فيما يخص علاقاته مع ايران. وهنا لا بد من الاشارة الى ان الصراع بين شعب الخليج وحكوماته خلال العقد الماضي كان من اسبابه رفض الشعب السياسات الرسمية التي وضعت المنطقة وامكاناتها تحت تصرف حاكم العراق وامريكا. واليوم تشهد الاحداث على خطأ تلك السياسات، حتى ان صباح الاحمد، وزير خارجية الكويت قبل الاجتياح، ذهب الى ايران بعد احداث الثاني من اغسطس لتقديم الاعتذار رسمياً عن موقف حكومته المعادي لايران خلال الحرب. وهناك الآن آلاف المواطنين الخليجيين المسجونين او المشردين من اوطانهم لانهم رفضوا سياسات حكوماتهم خلال الحرب العراقية ـ الايرانية، ولم يصدر من هذه الحكومات اي اجراء للاعتذار من الشعب الخليجي لذلك الموقف الخاطيء. ربما يعود ذلك لاطمئنان هذه الحكومات الى قوة مواقعها بسبب الوجود الامريكي في المنطقة.

## التجنيد في البحرين

وضع آل خليفة لا شك انه يختلف عن اوضاع العشائر الحاكمة في دول الخليج الاخرى، وهكذا نرى ان الامارات والسعودية قد سارعتا لدعوة مواطنيها للتجنيد والتدريب العسكري تحسبا لاي طارىء ولكن آل خليفة من غير المتوقع ان يفعلوا الشيء نفسه؟! ذلك لان سياستهم قائمة على الطائفية لا سيما على صعيد وزارة الدفاع (العسكرية) والشرطة حيث يرفض كل من ينتقدم للانضمام الى قوة دفاع البحرين اذا كان شيعياً، مما ادى الى ان تكون وزارة الدفاع وكذلك وزارة الداخلية خلية منهم رغم امتلائها بالمرتزقة من باكستان والهند واليمن والاردن وغيرها. ولكن ماذا تعمل آل خليفة في الوضع الحرج الراهن خصوصاً ان الدول الخليجية الاخرى قد شرعت في تدريب المواطنين على حمل السلاح. وسياسة آل خليفة قائمة على تجهيل الشعب عسكرياً خوفاً على العرش، وهو دليل على عدم ثقة آل خليفة في الشعب البحراني، ولكن الحدث الراهن قد اجبرهم على ما يبدو ان يعلنوا عن خطة جديدة للتجنيد المحترف عن طريق وزارة الدفاع وقوة دفاع البحرين. ولكن الاخبار تقول ان المواطنين قد احتشدوا طوابير امام القيادة العامة لقوة دفاع البحرين من أجل العمل كعسكريين، وذلك راجع الى عدة اسباب اولها كثرة البطالة بين الشباب، وثانيها حب الشباب البحراني للعمل في الجندية، وسابقاً كانت تعطى استمارات للمنها من قبل المتقدمين لطلب الوظيفة وفيها لا بد من تسجيل «المذهب» الذي يعتنقه المتقدم، حيث يرفض كل متقدم ينتمي لمذهب اهل البيت، على الرغم من انه من السهل معرفة ذلك خصوصاً في بلد صغير كالبحرين عن طريق الاسم الشخصي او منطقة السكن.

أما الآن فالاخبار تقول ان المتقدمين للعمل يطلب منهم ملء استمارة تحوي رقم الهاتف ويقال لهم بان قوة الدفاع ستقوم بالاتصال بهم في حال اختيارهم. وذلك كي يتسنى لهم رفض العناصر الشيعية بسهولة. وكل المواطنين يشكون في صدق نوايا النظام في ان يزيل حاجز الطائفية المعمول به في قوة دفاع البحرين، وللعلم فانه لاي يوجد ضابط شيعي واحد لا في الدفاع ولا في الشرطة في بلد نسبة الشيعة فيه تصل الى اكثر م ٨٠٪.

لقد كشف العدوان العراقي على الكويت ان سياسة تجنيد المرتزقة الاجانب لا تجدي ولا تدفع ولا تمنع في حالة الشدائد والنوازل. واثبتت الاحداث ان المواطن هو الدرع الاول لحماية وطنه وان كل العمال الاجانب هم أول من يرحل عن البلاد في حالة تعرضه لاي مكروه. فهم بعد ان استنزفوا الكثير من ميزان البلاد، حزموا حقائبهم في اليوم الاول لدخول القوات الصدامية للكويت، ومن جهة اخرى فان حكوماتهم ما فتئت تطالب بهم وتحول جاهدة لتخليصهم من كل ما يشكل خطورة على حياتهم بل وعلى ممتلكاتهم. من هنا يتضح ان ابن البلد هو الحامي والمدافع في حالة المحن

## نفثات في ايام الغزو

**حكامنا يخطئون ونحن نتحمل تبعات اخطائهم.**

**كل انسان يخطىء، وليس العيب في ان يخطىء الانسان، فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون. مشكلة حكامنا ان اخطاءهم تصدر عادة عن سابق عمد واصرار، وان تبعات اخطائهم يتحملها الآخرون، هؤلاء الآخرون هم شعبنا الخليجي المستضعف. فليس هناك شعب محروم من حقوقه وكرامته كما هو حالنا في الخليج. فلسنا في نظر حكامنا سوى قطعان من الماشية يخطط لها راعيها كيف تعيش وليس لها ان تاكل وتشرب. نقول ذلك ونحن نعي ما نقول، نتفوه به ونحن ندرك اننا ضحايا همم الرفيعة وتطلعاتنا العالية. فليس لنا ان نكون من ذوي الهمم الرفيعة فذلك مضرٌ بالاوطان ومتنافٍ مع مصلحة القبيلة الحاكمة.**

**ولنعط امثلة على ما نقول: فشعبنا الكويتي اصبح اليوم مشرداً في اصقاع الارض، وليس له ملجأ يلم شمله. من هو السبب في ذلك؟ اننا نعلم ان طاغية العراق هو الذي قام بعدوانه واحتل ارض الكويت وضمها بقرار من جانب واحد الى اراضيه. وبالتاكيد فان احداً من الكويتيين لا يرضى بان يعيش تحت حكم حزب البعث العراقي، ومن هنا فقد فضل البقاء خارج الكويت حتى يتم تحريرها. فمن هو يا ترى المسؤول عن وصول حاكم العراق الى ما وصل اليه من استعلاء واستكبار؟ الم يكن متورطا في حرب خاسرة يبحث عمن ينقذه عسكرياً ومادياً؟ فلماذا دخل امراء الكويت والسعودية الحرب الى جانبه واعطوه من المال ما يريد واشتروا له من السلاح ما يكفي لـ «حماية الجبهة الشرقية للأمة العربية»؟ ولماذا اسسوا مجلس التعاون وعقدوا صفقات التسلح التي دفعت اثمانها من ثروات الشعب؟ فهل رجع هؤلاء يوماً الى الشعب ليستمزجوا رايه في اي من ذلك؟**

**مشكلتنا اننا امة لا تتعلم من اخطائها، فكلما ارتكبت خطا تعلقت به واعتبرته صواباً حتى لو ثبت عكس ذلك. مشكلتنا ان اواصر الحب بين الحاكم والمحكومين مقطوعة تماماً فلا مجال للتقارب او التشاور او استمزاج الآراء. ومشكلتنا ان الله انعم علينا بثروة متميزة هي النفط فلم نحسن استعمالها، حتى اصبحت نقمة على المنطقة باكملها. فما الذي يطمع الأعداء في بلداننا؟ ولماذا هذا الانقضاض المروع بالعدة والسلاح والبشر على الخليج؟ واية شرعة تبرر لحكامنا دفع تكاليف الجنود ومصاريف الجيوش الاجنبية وسد عجز موازنات الدول التي تلتزم بقرارات الامم المتحدة؟ لو ان الكويت او السعودية كانتا تنتجان لبناً، فهل كان الامريكيون مستعدين لنقل ربع مليون جندي الى صحرائهما القاحلة في عز الصيف الحارق؟.**

**لم نشكر ربنا على نعمة النفط، فاصبح وبالاً بقض مضاجعنا ويمنعنا من العيش الهادىء فضلا عن الاستمتاع والتلذذ بما يجلب علينا من السعة في العيش. وحكامنا الاشاوس لم يعرفوا فن الحرب يوماً الا ضد الشعب، السلاح الثقيل الذي يستوردونه لا يصلح الا لمواجهة «شغب» المطالبين بالحقوق المدنية، والثروة النفطية الهائلة لم تنفع الا في استقدام تكنولوجيا التعذيب والاهانة للابرياء. ابعد هذا نعجب مما يحدث لنا؟ إنها آهات مكبوتة في نفوس ابناء شعبنا، ولا نظن احداً من الناس قادراً على التخفيف من آلامها ووقعها على النفوس. فما دامت الايدي مغللة والافواه مكممة، والكرامات مهانة، فسنظل نشرب من عذاب الايام، وسوف نبقى عرضة لاطماع الطامعين وظلم الظالمين.**

**اتصدقون لو ان الحاكم رجع الى شعبه وفتح امامه ابواب الحرية واعانه على استعادة كرامته وحثه على القيام بدوره في اعمار البلاد، فهل ستكون هناك حاجة لاستئجار القوات المرتزقة للدفاع عن الارض السليبة؟ وقد يقول قائل ان العراق القوي منا فهو الذي واجه ايران ثمانية اعوام، وهو الذي يمتلك كافة انواع الاسلحة الفتاكة.. نوافق على كل ذلك، ولكننا نتساءل مرة اخرى عمن امده بكل ذلك وعما إذا لم يكن اجتياح الكويت جزءا من خطة لضرب شعب الخليج وتمزيقه وتجويعه. لماذا لم يصدر من واشنطن تحذير واحد خلال الاسبوعين اللذين سبقا الاجتياح؟ لماذا لم تتدخل في الايام الاولى بقوة السلاح الموجود على ظهور حاملات الطائرات التي تمخر مياه الخليج او المرابطة في قاعدة الجفير؟ اننا لا نعتقد ان امريكا ستحرر الكويت لنا، وان هي فعلت فسيكون الثمن ما هو اكبر من الكويت، وهو البقاء في المنطقة او السيطرة الدائمة على منابع نفط ولو بعناوين اخرى كالاستئجار الطويل الامد وغير ذلك. اما آن الاوان لحكام الخليج ان يرجعوا الى شعوبهم ليصنعوا منها سدا بوجه اطماع الطامعين؟**

## التواجد الاجنبي في البحرين

لم ينقطع الوجود العسكري الغربي بشقيه الامريكي والبريطاني على ارض البحرين يوماً ما. ولكن بعد اغسطس عام ١٩٧١ اي بعد خروج الجيش البريطاني من الخليج، استلمت الولايات المتحدة القواعد العسكرية التي كانت لبريطانيا ضمن اتفاقيات وقعت بين واشنطن والرفاع. فاخذت امريكا في تطوير القاعدة البحرية في البحرين في ميناء سلمان وكذلك اصبح في مطار البحرين الدولي بجزيرة المحرق جزء خاص للقوات العسكرية الامريكية لا تكاد تنقطع عنه الحركة العسكرية الجوية الامريكية ابداً. فكل القطع الامريكية في الخليج وبحر العرب وحتى في عمق المحيط الهندي وصولا الى قاعدة ديبغو غارسيا، كانت حتى ازمة الخليج الحالية واحتلال الكويت كان يتم تغديتها وتموينها وتبديل افرادها كافة عن طريق البحرين، فهم ينقلون كل ما يحتاجونه الى مطار البحرين الدولي، ثم تقوم سيارات خاصة تابعة للبحرية الامريكية بنقل المتاع الى ميناء سلمان بالجفير، حيث التواجد البحري الامريكي المستمر. وتقوم السفن الحربية المتوسطة بنقل المؤن وغيرها عن طريق اخذها من ميناء الجفير الى كل القطع المتواجدة في الخليج وصولا الى بحر العرب وحتى جزر ديجوجارسيا.

فليس صحيحا ما ورد في بعض التقارير الصحفية بان حكومة البحرين سمحت قبل ايام للقوات الاجنبية بالتواجد على اراضيها ولعله من المناسب ان نذكر ان اهمية البحرين كقاعدة امريكية قد ازدادت بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران. وقد اعتمدت امريكا على جزيرة البحرين بصورة كاملة اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية حينما تدخلت امريكا مباشرة في الحرب لاسيما بعد ان اتضح لهم ان نظام صدام كان في خطر حقيقي. حتى ان سيناتورا امريكيا قال عام ٨٨م في الكونجرس الامريكي انه «لولا البحرين لما استطعنا نشر قواتنا في الخليج». من هنا وافق الكونجرس الامريكي على تاجير البحرين صواريخ ستنجر وعلى بيعها طائرات مقاتلة حديثة (ف ـ ١٦). وكل اهالي البحرين يرون بانفسهم كثرة انتشار رجال «المارينز» في البحرين ولاسيما في اسواق العاصمة المنامة وبارات وملاهي ومراقص الفنادق الكبرى.

وتجدر الاشارة الى ان الطراد السيء الصيت «فينسنس» الذي اسقط طائرة الايرباص الايرانية عام ٨٨ كان قد انطلق لاداء مهمته من البحرين ثم عاد اليها بعد ان ازهق ارواح ٢٩٠ من المسلمين الايرانيين. كما ان بناء القاعدة العسكرية في جنوب البلاد تم باشراف قيادة المارينز الامريكية، حيث كانت المناقصات من المقاولين والشركات البحرانية وغيرها تذهب الى امريكا لاختيار المناسب منها.

## توظيف الكويتيين في البحرين

مضحك ذلك القرار الذي اتخذه ما يسمى بالتنظيم العمالي بالبحرين، الداعي الى توظيف العمالة الكويتية الموجودة في البحرين حالياً نتيجة الغزو الصدامي لبلادهم. كيف يمكنهم ان يتكلموا عن توظيف الكويتيين وهناك طوابير من المواطنين العاطلين عن العمل؟ ان اعداد المواطنين العاطلين تزداد يوماً بعد يوم وقد بلغت الالوف حتى هذا اليوم، في بلد صغير يعج بالعمال الاجانب في جميع المعامل والمصانع ويمتلىء بالمؤسسات والشركات والبنوك وغيرها، فكيف لنا ان نوفق بين قلة تعداد السكان مع كثرة البطالة بين المواطنين رغم كثرة وجود الاعمال. وذلك بالطبع راجع الى سياسة آل خليفة التي يخيفها سيطرة العمالة الوطنية على جميع الحرف والاعمال في البلاد وذلك للتاكد من ان جموع الشعب غير راضية عنهم. والارجح ان الدعوة لتوظيف الكويتيين هي دعوة لعدم توظيفهم، وانما جاءت لتظهر التعاطف مع الاخوة الكويتيين وليس لحل ازمتهم بشكل جدي.

# خواطر بحرانية

## فضولي

في اجتماعه مع بعض الشخصيات الاجتماعية والتجار، اشار رئيس الوزراء الى ان البحرين اصبحت في قلق من الصواريخ العراقية، واننا على استعداد للتصدي لاي قصف صاروخي عراقي. احد الحاضرين ممن قضى زمناً في السجن ردّ على ذلك بسؤال بسيط: من الذي سيوفر الحماية للبحرين، اهل البحرين ام امريكا؟ رئيس الوزراء لم يعجبه السؤال ولم يجب.

ويروي بعض ممن حضر الاجتماع ان الشخص المذكور ذكر لخليفة بن سلمان بان التلاحم، الظاهري على الاقل، بين قطاعات من الشعب الكويتي وعائلة آل صباح لن يحصل بين آل خليفة وابناء شعب البحرين لانهم (آل خليفة) لا يتمتعون بالكثير من الحب والاحترام من قبل ابناء البلاد. وايضاً رئيس الوزراء لم يعجبه ذلك فقرر عدم دعوة الشخص المذكور لاي اجتماع آخر، واسر لاحد معاونيه ان ذلك الرجل كان «قليل حياء». وقد تخلل الاجتماع مشادات كلامية بين خليفة وبعض الحاضرين حول موقف آل سعود من دعوة الامريكان والله أعلم.

## قوات وقوات

في مدينة الدمام حدثت عدة مناوشات بالاسلحة الخفيفة بين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر السعوديين والقوات الامريكية من الجنس اللطيف. ويروى ان جندية امريكية كانت تتبختر في الاسواق فجاءها احد الآمرين وضربها على رجلها بعصاته، وكان يحتمي بشرطيين سعوديين. وردا على الاعتداء المذكور هجم جنديان امريكيان على السعودي واشبعاه ضرباً مبرحاً، ولم ينقذه اعوانه لانهما هربا لما رايا ابناء العم سام. ومن يومها صدرت الاوامر للآمرين بالمعروف بغض الطرف عن تجاوزات الامريكيات، واخذ أجازة خاصة في الطائف.

في نفس السياق اعطيت اجازة خاصة حسب فتوى السعودية بالسماح للقوات الامريكية بتعاطي المخدرات واقامة حفلات الرقص في أراضي خادم الحرمين للترفيه عن الجنود ورفع معنوياتهم استعدادا لمواجهة القوات العراقية. من جهتها تواصل قوات صدام الغازية سياسة الارض المحروقة في الكويت باعتقال المواطنين الكويتيين وطرد البعض منهم ونهب ممتلكاتهم. هذا وقد عين صدام ابن عمه علي حسن المجيد حاكماً على الكويت. والمعروف عن هذا الجزار انه تولى وزارة الحكم المحلي منذ ان انجز بنجاح عملية تصفية نصف الشعب الكردي المسلم وحرق حلبجة بالاسلحة الكيماوية. ويقال عن المجيد ان صداماً يعتبر كحمامة السلام اذا قورن به، وان اعضاء قيادة حزب البعث العراقي يعتمدون عليه في شحذ هممهم اذا بدرت علامات الرحمة على سلوكياتهم.

## أمن اردني

تعم الخليج على المستوى الرسمي هذه الايام موجة من الارهاب ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المنطقة، انعكست كرد فعل على موقف عرفات وجماعته الى جانب الغزو العراقي للكويت. وضمن الحملة قامت قطر باقالة وطرد الكثير من الفلسطينيين، كما قامت الامارات والسعودية والبحرين بمضايقة الفلسطينيين والاردنيين ومنع عودة الذين انتهت اجازاتهم الصيفية لاعمالهم. الشعب البحراني بريء من هذه الحملة التي تغذيها وسائل الاعلام الامريكية والصهيونية. كما ان الفلسطينيين بريئون من اعمال صدام المشينة في الكويت. لكن ما العمل وهم بين المطرقة والسندان فلا حكام الخليج اخلصوا في دعم الفلسطينيين، ولا يعتبر حزب البعث اكثر منهم اخلاصاً للقضية الفلسطينية. المهم بالنسبة للكثير من ابناء الشعب الفلسطيني ان هناك هزة عربية لعلها تولد خيراً، وان هناك قوات امريكية جاءت للخليج، لحماية المصالح النفطية الغربية ودعم موقف اسرائيل في المنطقة.

الحيرة الفلسطينية هذه تشابهها حيرة حكام البحرين مع موجة العداء للاردن. فالمعروف ان الكثير من ضباط الارهاب والمخابرات في البحرين هم من الاردن وان القوات العسكرية في البحرين تعتمد على ضباط من الجيش الاردني. واذا استمرت موجة العداء والطرد التي تقودها قطر ما غيرها، فان تسريح هؤلاء الضباط والمحققين من الاردن سيحدث خللا في صفوف الامن، لا سيما ان القوات العراقية قد سيطرت على ملفات الامن في الكويت ومركز المعلومات الضخم التابع لمجلس التعاون الخليجي هناك. ونحن اذ نعارض حملات التشويه للنضال الفلسطيني لا يسعنا الا الترحيب بطرد المخابرات الاردنية من الخليج، الذين سيرحب بهم العراق في ادارة شؤون الكويت المحتلة والله اعلم.

## السكوت من ذهب

رئيس وزراء البحرين صرح انه حسب معلوماته فان العراقيين كانوا بالفعل ينوون غزو الأراضي السعودية ولولا حنكة آل سعود بدعوة امريكا لحمايتهم لصارت الظهران المحافظة رقم ٢٠ بدلا من رقم ٥١. ولا نعرف من أين اتت قناعة خليفة بن سلمان بأن اصدقاءه الحميمين أعضاء حزب البعث كانوا فعلا كما ردّدت امريكا ينوون احتلال منابع النفط بعد اجتياح الكويت. وعلى العكس من أخيه يرفض الامير الادلاء بأي تصريح حول الأزمة معتبراً ان فهدا سلطان وصداماً سلطان ايضاً ولا حاجة لعيسى بالدخول بين السلاطين. وقد تقدم الكثير من الصحافيين بطلبات للديوان الاميري لمقابلة سموه، للحصول على تصريح منه، الا انه اصرّ على الاعتكاف والصمت مأخوذاً بهول الصدمة لا يصدق ما حدث لجابر وعائلته. ويقال انه منكب على دراسة مختلف الاحتمالات، بما في ذلك طريقة الاختفاء، وكيف هرب ابناء العم ولماذا ذهبوا للطائف وهي أبعد ما يكون عن حدود الكويت، وهل ان آل سعود كانوا على علم مسبق، وهل سيعود آل صباح؟ وما الى ذلك من الاسئلة المحيرة بالفعل. الشيء الوحيد الذي لا يفكر فيه أبو حمد هو الاسلحة الكيمياوية، اولا لأنه لا يعتقد انها موجودة اصلا، وثانياً، واذا صدقت اشاعات التخويف هذه فان اي حل سطحي لها لن يكون مفيدا، وثالثاً، وهكذا فان سموه يعتبر المناعة الذاتية كفيلة بخلق التفاعل اللازم وابطال مفعول غاز الخردل وغاز الاعصاب. لذلك يرفض سموه التصريحات والمقابلات في هذه المرحلة الحساسة معلناً انه اذا كان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب، والله أعلم

## الغاز العرب

يحار العقل في الامر ... ولا نفهم ما يجري
حشودٌ في صحارينا ... وفي الاجواء والبحر
لمن جاءت؟ من المعتي؟ ... وهل يذهب؟ لا ندري
سمعنا انهم جاؤوا ... لدحر الغزو والغدر
وانهمُ جنود الخير ... احلافٌ على الشرّ
وانهمُ، بحكم الشرع!! ... أعوانٌ على الكفر
فابحث في حشى الذكرى ... عن اللغز عن السرّ

****

بلاد العرب تحميها ... جيوش من اعاديها!!؟
فما أغرب احداثا ... وما أقسى معانيها
وما أعجبه دهرا ... اذا كان بجاريها
لقد كان عراق الامس ... والقعقاع راعيها
لبوابتنا في الشرق ... ضدّ الفرس حاميها
فاغلقها وعاد اليوم ... حاميها حراميها
وضعنا السم في كأس ... فاسقانا بما فيها

****

فأين القادسيات؟ ... ونصر في الاذاعات
وتطبيلٌ وتزميرٌ ... بأبواق الدعايات؟
ويا أهلاً بأمريكا ... وراس المذلهمّات
وكالأمس سيُفتي اليوم ... وُعّاظ البلاطات
أماماً كان صدامٌ ... مثالاً للقيادات
وأضحى الآن زنديقاً ... غبيا في السياسات
بلاد العرب الغاز ... على رغم الشعارات

## لم تستوعب حكوماتنا الدرس ـ البقية ـ

الشخصيات السياسية المرموقة التي حضرت الاجتماع، ومن هؤلاء ابراهيم فخرو، احد اعضاء الهيئة التنفيذية العليا في الخمسينات والذي سجن اكثر من عشرة اعوام من قبل النظام الخليفي. هذا الرجل قال لخليفة بن سلمان: ان الهوة بينكم وبين الشعب ستمنع اي تعاطف شعبي معكم في حال تعرضكم لما تعرض له آل الصباح. كما تحدث الآخرون عن استيائهم لما تتعرض اليه البلاد من امتهان بسبب الوجود الاجنبي فيها، ذلك الوجود الذي يكاد يجعل ارض البحرين تغوص في قاع البحر من ثقله.

الذي يبدو من تطورات الامور ان سياسة العوائل الحاكمة في الخليج حسمت موضوع الاحتلال العراقي للكويت باعطاء القوات الامريكية كل ما تريد من تسهيلات وقواعد واموال لكي تحاول انهاء الاحتلال، وحتى الآن لم تسع هذه الحكومات لاشراك شعوبها في الدفاع عن الارض. كما لم يرشح عن المسؤولين الخليجيين ما يشير الى رغبة الحكومات القبلية في اجراء اصلاحات سياسية في المنطقة كاجراء انتخابات برلمانية او السماح بقدر من الحريات، او الافراج عن المعتقلين السياسيين، او اجراء اصلاحات اساسية في برامج الخدمة المدنية وغير ذلك من سياسات الاصلاح التي يرغب فيها ابناء الخليج. بل على العكس من ذلك فان حالة الخوف من اجهزة المباحث الرسمية ما تزال هي السائدة في المنطقة، وليس الخوف من عدوان عراقي محتمل. هذا على الرغم من ان ابناء الخليج جميعا ادانوا اجتياح الكويت من قبل العراق ورفضوا مبدا حل النزاعات بالقوة، وضم اراضي الغير بالقهر والعنف، كماحدث في الكويت. ويؤمن الشعب الخليجي بان الوحدة بين الدول العربية والاسلامية مطلوبة ولكن بشروطها وباستشارة الشعوب وليس بقهرها وتشريدها.

اننا حائرون في الامر. فنحن ضحية صراعات المصالح بين الانظمة وليس لنا دور في تحديد مستقبل بلداننا او اختيار نظام الحكم الذي نراه منسجما مع عاداتنا وانتمائنا الديني. فما تزال بلداننا تحكم بالحديد والنار، وما يزال احرارنا ممنوعين من حق العمل والسفر، بل حتى الحصول على جواز سفر صالح. هذا بالاضافة للحرمان من مستلزمات الحياة الحرة الكريمة التي يكون للمرء فيها كرامته وحريته. اننا نعتقد ان تحرير بلداننا ينطلق على اساس اعطاء شعوبنا حقوقها المسلوبة وفي مقدمتها حق المشاركة السياسية واختيار نمط الحكم المناسب للبلاد. ونطالب حكومات الخليج بالتخلي عن فكرة تحرير الكويت في مقابل احتلال بقية بلدان الخليج من قبل الامريكيين وحلفائهم، ولا بد من تحريك الموقفين العربي والاسلامي والشعبي للمشاركة في عملية التحرير، حينها ستفتخر الامة بانها منعت الظلم من الاستمرار بدون اللجوء لمن هم اشد واخطر.